مُجرمين وكان من مرادهم ما حكى الله تعالى عنهم يا هود ما
جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين
وقالوا من اشد منا قوة الى قوله ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا
ينصرون فاهلكهم الله بالريح الصرصر كما قال عز وجل
واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل
خاوية فهل ترى لهم من باقية فلما هلكت عاد على عهد من
هود جزع هود عليهم والكتاب فانشد ابنه قحطان شعرا
يُسلي عليه بعض ما كان به من القلق والارتماض والحزن على
قومه وبني عمه فقال

اني رايت ابي هودا ابو برقه ... حزن دخيل وبلبال واسهاد
لا يحزننك ان خصت بداهية ... عاد من عوض فعاد بيس ما عادوا
عاد عصوا ربهم واستكبروا وعتوا ... عما نهوا عنه لا سادوا ولا قادوا
بعدا لعاد فما وهى حلومهم ... في كل ما انتدبوا او كلما عادوا
قاموا يردون عنهم من سفاهتهم ... ريحا بها اهلكوا ابان ما بادوا

ألا

الا تظنون ان الله غالبهم ... وان كلا لامر الله منقاد
بالتستر وليت الهين يخبرني ... اسالم لي لقمان وشداد

ويروى ان تلك الابيات لابنه يعرب

ثم ان هودا عليه السلام ومن امن معه من قومه على ساحل البحر مما يلي
ارض عاد يتعبدون حتى ماتوا وانقرضوا قال الخزاعي ثم توفي
هود بالاحقاف من ارض اليمن وقبره هنالك معروف بالقرب من
نهر الحنيف قال عبد بن شريه ان الذين امنوا مع هود اقل من اربعين
نفرا وذكر بعض اهل السير والعلم بامر هود قال اخبرنا البختري عن
محمد بن اسحق يرفع الحديث الى ابي سعيد الخزاعي عن ابي الطفيل بن ابي
عامر الكناني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا من حضرموت
جاء يسال العلم فقال له علي كرم الله وجهه يا حضرمي ارايت كثيبا احمر
اعفر يخالطه مدرة حمراء فيه اراك وسدر في موضع كذا وكذا من
بلدك هل رايته او تعرفه قال الحضرمي نعم والله يا امير المؤمنين قال
علي عليه السلام فان فيه قبر هود عليه السلام قال وصار امر
هود بعده الى وصيه ابنه قحطان فدفنه بالاحقاف بموضع يقال له

Copyright © King Saud University